فاذا نال نعمة خاف ان لا يحتمل تكبره ويترفع عن متابعته وخلطته
فيريد زوالها وعلاجه سبق والثالث سببية نعمة الغير
لفوت مقصوده وذلك يختص بمتزاحمين على مقصود واحد
فان كل واحد يحسد صاحبه في كل نعمة يكون زوالها
عونا له في الانفراد بمقصوده فهذا الحسد يكون بين الاشكال
والاقران كالضرات والاخوة يتصدون المنزلة في قلب
الزوج والابوين وتلامذة استاذ واحد ومريدي شيخ واحد
وندماء الملك وخواصه ووعاظ بلدة واحدة وطلاب
ولاية وقضاء وتدريس وتولية اوقاف وجهة من جهات
ومآله حب المال او الرياسة والرابع مجرد حب الرياسة
كمن يريد ان يكون عديم النظير في فن من الفنون ويغلب
عليه حب الثناء فاذا سمع بنظير له في اقصى العالم ساءه
ذلك واحب موته وزوال النعمة التي بها يشاركه في المنزلة
من شجاعة او علم او عبادة او صناعة او جمال او ثروة والخامس
خبث النفس وشحها بالخير لعباد الله تعالى فانك تجد
من لا يشتغل برياسة وتكبر وطلب مال اذا وصف عنده
حسن حال عبد في نعمة يشق عليه ذلك واذا وصف له

له اضطراب امور الناس واد بارهم وفوات مقاصدهم فيزيد به
فهو انما يحب الادبار لغيره ويبخل بنعمة الله تعالى على عباده الذين
ليس بينهم وبينه عداوة ولا رابطة وهذا اخبث الحسد واعسره
ازالة وعلاجا لانه طبع وجبلة يكاد يستحيل في العادة زواله
والسادس الحقد وهو السادس عشر من آفات القلب وفيه
ثلث مقالات المقالة الاولى في تفسيره وحكمه هو ان يلزم
نفسه استشقال احد والنفار عنه والبغض له واراءة التنمر
وحكمه ان لم يكن بظلم اصابه منه بل بحق وعدل كالتنمر
والتهي عن منكر فحرام وان كان فليس بحرام فان لم يقدر
على اخذ الحق فله التاخير الى يوم القيمة والعفو وهو افضل
قال الله تعالى • وان تعفوا اقرب للتقوى • خذ العفو
والعافين عن الناس • وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان
يغفر الله لكم م ت عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد
الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع عبد الا رفعه الله تعالى
وان قدر فله العفو ايضا وهذا افضل من العفو الاول و
والانتصار اي يستيفاء حقه من غير زيادة وهو العدل

اي انتقام

Copyright Hong Seo University